

## فضل الشهادة في سبيل الله \_ د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة عن اي فوز نتحدث ونحن نقرأ مشاهد الدماء الممزوجة بدموع الثكالي وان نأتي البيتامى فزت ورب الكعبة هذه الكلمات - [00:00:00](#)

سطرها مشهد يا كرام مشهد تعجب منه المشركون ولا ينبغي لمسلم ان يتعجب منه علامة استفهام تلوح في محياكم عن اي فوز نتحدث يخبرك انس بن مالك كما في البخاري ومسلم - [00:00:28](#)

في حادثة القرى لما ارسل النبي صلوات ربي وسلامه عليه القراء ووقع لهم ما وقع يقول وجاء رجل يقول انس وجاء رجل الى خاله الى حرام ابن ملحان فطعنه برمح - [00:00:53](#)

خرج الرمح يا كرام من بطنه نظر حرام الى تلكم الدماء جاء في بعض الروايات انه اخذها وتأملها. ثم قال ايها الاحبة في الله فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة كأني بقلوب المشركين. الذين لا يعرفون الوحي والرسالات - [00:01:18](#)

يتعجبون من اي فوز وعن اي فوز يا حرام نتحدث يا كرام هذا الفوز يعرفه المسلم الذي يعرف سنة الله ويقرأ احاديث رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه انه الفوز بالشهادة - [00:01:51](#)

بفضل الله ووعدته يا كرام والمسلمون اليوم لما انطمس هذا الفضل من قلوبهم غيب الجهاد وما عاد احد الا من رحم الله يشترق الى الجهاد ويحن اليه ليما لانني واباك الا من رحم الله - [00:02:14](#)

نجهل فضل الشهادة في سبيل الله. فوصلت الامة الى الغنائية التي شخصها النبي صلوات ربي وسلامه عليه. حينما قال ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة وليقذفن في قلوبكم الوهن. قلنا وما الوهن؟ قال حب الدنيا - [00:02:38](#)

وكراهية الموت. يا كرام عن فضل الشهادة في سبيل الله ساحتكم وانا والله لما رمت تحضير هذه الخطبة تعجبت وتعبت قلت ماذا اقول؟ وماذا اذر من فضائل الشهادة في سبيل الله - [00:03:03](#)

والتي لم تكن نسمعها من قبل والله المستعان كان الاوان لتربي الاجيال على مفهوم الجهاد وان تعلق القلوب بذروة سنام الاسلام حتى يشم جيل يعشق الجهاد. وتتوق ارواحه نفوسه الى الجهاد في سبيل الله. يا كرام - [00:03:25](#)

ان للشهادة من الفضائل الشيء العظيم. اذكر نبذا يسيرة منها ويكفي من القادة ما احاط بالعنق وانما هو غيظ من فيض يا كرام الفضل الاول انهم احياء عند ربهم يرزقون - [00:03:54](#)

ايها الاحبة في الله ان العبد الذي يجود بروحه في ساحات الجهاد اياك اياك ان تظن انه مات كلا يا كرام انهم احياء عند ربهم يرزقون لذلك ترى ام القتيل تسعد - [00:04:18](#)

وترى والده يسترجع ويحمد ويكبر لانه مؤمن بهذه النصوص وتلكم الاخبار يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه كما في حديث ابن عباس لما اصاب اخوانكم او لما اصاب اخوانكم ما اصابهم. اي من الشهادة في سبيل الله - [00:04:41](#)

جعل الله ارواحهم في جوف او في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فقالوا من يخبر عنا اخواننا حتى لا يترك الجهاد - [00:05:05](#)

ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة. وليقذفن في قلوبكم الوعد هو ترك الجهاد قالوا من يخبر عنا اخواننا حتى لا يترك الجهاد في سبيل الله جل في علاه. فقال الله واسمع يا عبد الله فان المبلغ الله جل في علاه - [00:05:33](#)

فانزل قرآنا ينبغي ان تتربى عليه القلوب. قلوب الموحدين ولا تحسبن الذين قتلوا في الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين

بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون للذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. [00:05:58](#) - الا خوف عليهم - ولا هم يحزنون هذا المشهد يا كرام من كلام الله جل في علاه فايك ان تزهد بالجهاد خوفا من الموت فان الميت من مات قلبه ولم يعرف ربه جل في علاه. فزائد في الشهادة في سبيل الله. ايضا ايها الاحبة في الله - [00:06:26](#) من فضائل الشهادة في سبيل الله ان الشهيد له رفعة الدرجات وفي منزلة يوم القيامة من اعلى المنازل عند ربه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماءه يا كرام، يقول النبي، صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:50](#) ان الشهيد الممتحن والشهيد الممتحن هو الذي بذل روحه وماله في سبيل الله مؤمنا موقنا بوعد الله يعلم انه عبد لله. هذه الروح تذهب في سبيل تحقيق العبودية لله. جل في علاه - [00:07:16](#) ان الشهيد الممتحن في جنة تحت العرش لا يفضلته النبيون الا بالنبوة هذا حال الشهداء عند الله يا من تتوقون وتشتاقون الى الدرجات العلى. ابشروا يا اهلنا في غزة فان هؤلاء القتل باذن الله - [00:07:40](#) في اعلى الدرجات عند الله سبحانه وتعالى لا يفضلهم النبيون الا بالشهادة في سبيل الله الا بدرجة النبوة لذلك تأملوا بالله عليكم بقلوب ملئها الالم على تغييب الجهاد وطمسه على تغييب مفهوم الجهاد - [00:08:08](#) حتى لا تتعلق الامة بالله. حتى تذلل الامة. تذلل اعناقها. وتوطأ رقابها وتمرر كل الانجدة الاجندة الخفية والمؤامرات الماسونية الصهيونية ونبقى عبيدا لليهود قاتلهم الله. كلا وربى فان هذه الامة لا تموت - [00:08:34](#) وفيها من يعرف الجهاد. ويتربى على الجهاد ويدرك وعد الله. وفضله. لذا تتسابق ارواحهم قبل ابدانهم للفوز بالشهادة في سبيل الله ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الشهادة في سبيل الله - [00:09:02](#) مغفرة الذنوب كلها. بل اقول لكم انه يدخل الجنة بلا حساب ان الشهيد يا كرام كما اخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه يدخل الجنة بلا حساب جاء في السنن بسند صحيحه الالباني رحمه الله - [00:09:24](#) ان الله جل في علاه يأتي بالجنة تدعى الجنة يا كرام فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول الله اين الذين قاتلوا في سبيلي؟ وقتلوا اسأل الله ان لا يحرمننا ذلك ان الواحد يعيش في زمان صار يجبن عن جهاد الكلمة - [00:09:47](#) يقول الله اين الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا؟ فيؤتى بهم يا كرام يقول الله ادخلوا الجنة بلا حساب. فتأتي الملائكة ساجدة لله سبحانه تسبح وتحمدها وهي لا تعرف للذنوب مساكا ولا طريقا ثم تقول يا رب - [00:10:20](#) من هؤلاء؟ الذين اثرتهم علينا ويتخذ منكم شهداء الشهادة اصطفاء واختيار. محض من الله سبحانه اذا ايها الاحبة في الله تقول الملائكة من هؤلاء الذين اثرتهم علينا فيقول الله سبحانه وتعالى هم الذين - [00:10:45](#) قاتلوا في سبيلي وقتلوا ستنطلق اليهم الملائكة. تقف عليهم ثم تقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقم الدار يا اهل غزة هذه الدار التي دمرت ليست دار قرار يا اهل فلسطين والله باذن الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. ان الملائكة - [00:11:08](#) للتسليم ونعم عقبة دار اللهم لا تحرمنا عقب الدار بذنوبنا انك يا رب على كل شيء قدير. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله. العلي العظيم لي ولكم من - [00:11:38](#) كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اختفى وبعد احبتي في الله. من فضائل الشهادة في سبيل الله - [00:12:01](#) ان الشهيد ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم يدخل الجنة بلا حساب. ذلك ان الله جل في علاه يغفر له ذنوبه مع اول قطرة من قطرات دمه مع اول قطرة تغفر الذنوب كلها - [00:12:20](#) صغيرها وكبيرها دقيقتها وجنينها يا كرام حتى لا يبقى منها شيء كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث عبادة الذي ذكر فيه الخصال السبع. التي يؤتيها الله سبحانه وتعالى - [00:12:41](#) قال للشهيد في سبيله جل في علاه. اولها ان الله يغفر له ذنوبه. مع اول دفعة في احاديث اخرى قطرة من دمه ايضا ايها الاحبة في الله يرى مقعده من الجنة - [00:13:00](#)

تسألون عن سر تلك الالبتسامة التي تعلوا محيا ووجوه كثير من القتلى الذين نحسبهم شهداء يا كرام ان الواحد منا يعيش حياته كلها باحثا عن سبب دخوله الجنة فكيف اذا ما رأى مقعده - [00:13:20](#)

وهو في ساحة الوغى وتقطر الدماء من بدنه يرى مقعده من الجنة. اي فوز اعظم من هذا واي بشارة اعظم من هذه البشائر؟ ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الشهادة في سبيل الله لا حرمننا الله واياكم اياها - [00:13:45](#)

ورزقنا الله واياكم الشهادة في سبيله. مقبلين غير مدبرين من فضائلها ايها الاحبة في الله. ان الشهيد يقيه الله جل في علاه عذاب القبر وفتنته والفرع الاكبر هذه المشاهد التي تضطرب فيها افئدة الموحدين. فضلا عن المقصرين. عذاب القبر يحدثك يا كرام - [00:14:04](#)

الفتنة السعال في القبر والفرع الاكبر. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبادة الف الذكر. قال من عذاب القبر والفرع الاكبر. وقال في حديث اخر ويؤمن من فتنة القبر - [00:14:32](#)

هنيئا لك ايها الشهيد كل هذا ومزيد يكفيك الله عذاب القبر وفتنة القبر وتكون من الامنين في الفرع الاكبر عبد الجاد بروحه رخيصة في سبيل الله ايها الاحبة في الله. كفى ببارقة السيف فتنة له - [00:14:53](#)

والله جل في علاه كريم والله سبحانه شكور لا يرد عبدا اقبل علي لا يرد دماء زكية تدفقت في سبيله سبحانه وتعالى ايضا ايها الاحبة في الله يشفع في سبعين من اهله - [00:15:16](#)

الشفعاء يوم القيامة امرهم عظيم وحاجة المقصرين اليهم تشتد لذلك ايها الاحبة في الله من الشفعاء يوم القيامة. الشهيد كما اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال ويشفع في سبعين من اهله - [00:15:39](#)

كذلك ايها الاحبة في الله يزوج من الحور العين ورد في احاديث كثيرة ان الله جل في علاه يزوجه باثنتين وسبعين حورية من الحور العين. التي صار او الكلام عن الحور العين للشهداء. محطة سخرية للعلماني. والملاحد - [00:16:01](#)

والمشكك بمفهوم الجهاد يا كرام اننا نؤمن ونصدق بل نؤمن اكثر من ذلك كما جاء في حديث يصححه الالباني رحمه الله ان الشهيد ايها الاحبة في الله لما يكون في صف القتال حوريتان من الحور العين يطلان عليه ويدعوان الله فيقولان اللهم - [00:16:24](#)

انصره فاذا ما استشهد يا كرام ينزلان يمسان التراب عن وجهه ويقول ان له قد انا لك. يعني قرب لك قد انا لك اي فضل اعظم من هذا الفضل؟ ايضا ايها الاحبة في الله يعطى ويلبس تاج الوقار. هذا التاج يقول النبي عليه الصلاة - [00:16:48](#)

السلام في حديث عبادة الياقوتة الواحدة منه خير من الدنيا وما فيها. هذي الدنيا التي تركنا الجهاد من اجلها. تركنا التوحيد من اجلها. تركنا دين الله جل في علاه بحثا عنها. ياقوتة واحدة على رأس الشهيد في سبيل الله خير من الدنيا - [00:17:14](#)

وما فيها واخرا واخيرا يا كرام مشاهد الالم التي نستشعرها ابشركم لا يستشعرها الشهيد لا يستشعرها الا كمس القرصة. كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. قال صلى عليه الله وسلم لا يجد - [00:17:40](#)

من مس القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة هذا الشعور الذي يشعر به الشيب. لذلك ابن تيمية رحمه الله يقول اهون ميتة او اسهل ميتة هي ميتة الشهيد في سبيل الله. وهي افضل ميتات. لذلك اسأل الله جل في علاه - [00:18:02](#)

بمنه وكرمه ان ينصر اهلنا في غزة. وان يثبتهم وان يتقبل شهدائهم. وان يبشرهم بهذه الفضائل يا رب العبيد يا حي يا قيوم يا قوي يا متين يا ذا العزة - [00:18:28](#)

عليك باليهود والصليبيين. فانهم لا يعجزونك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب ازم الاحزاب. اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم قاتل الكفرة والمشركين. الذين يقتلون - [00:18:48](#)

واوليائك ويصدون عن دينك يا رب العالمين. رباه اقر عيوننا بنصر مبين وفتح قريب تعز به اوليائك وتمكن ايدينا من رقاب يهود. يا رب لا تقبضنا اليك الا ونحن قد جاهدنا حق الجهاد - [00:19:08](#)

ومكنتنا من رقاب اليهود. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امين ان في اوطاننا واصلح واهدي وفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا - [00:19:28](#)

ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. رباه كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان. في فلسطين والشام في العراق واليمن في مشارق الارض ومغاربها. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. رد المسلمين اليك ردا جميلا. يا رب اقم -

00:19:48

الجهاد وسلوكنا في سبيله مقبلين غير مدبرين. وارزقنا الشهادة يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه والتابعين - 00:20:08

00:20:28 -